

قوامة الرجل على المرأة

محمد بن صالح العثيمين

لأنفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن
محمدًا عبد ورسوله - 00:00:04

صلى الله عليه وعلى إله واصحابه ومن تبعهم بحسان وسلم تسليماً إما بعد في عباد الله اتقوا الله تعالى وقوموا بما أوجب الله عليكم
من رعاية أولادكم واهليكم قوموا بما أوجب الله عليكم من رعاية البنين والبنات - 00:00:23

قوا أنفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة فانكم رعاتهم والمسؤولون عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم الرجل راع في
أهله ومسؤول عن رعيته. ليس هذا خبراً من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:55

ليس هذا خبراً مجدداً ولكنه خبر يضع على رقابكم واكتافكم المسئولية. وسوف يسألون عن ذلك يوم القيمة سوف يناديهم فيقول
ماذا اجتمع المرسلين إليها المسلمين يا رجال الاسلام يا رجال الشهامة يا رجال المروءة اذكروا هذه - 00:01:19

العظيمة واشкроوا نعمة الله عليكم قيس حبكم بها وقوموا بها على الوجه الأكمل اسمعوا قول ربكم خالق الكون وعالم السر المحيط
المحيط بخفيه وظاهره ومستقبله وماضيه وحاضره اسمعوا الله عز وجل يقول الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم به
بعضهم على بعض - 00:01:49

وبما انفقوا من أموالهم لم يقل الله عز وجل النساء قوامون قوامين. لم يقل الله عز وجل النساء قوامات على رجال وإنما قال الرجال
قوامون على النساء إن الله لم يجعلكم إليها الرجال قوامين عليهن - 00:02:23

إلا أنه يعلم قصورهم عقلاً وديننا. ولقد أكد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال في النساء ما رأيتم الناقصات عقل ودين
اذهب للب الرجل الحازم من احذاكن - 00:02:47

إليها الرجال اعرفوا هذا الفضل وقوموا بهذه الأمانة ولا تغلبكم النساء على رجولتكم ولا يلهينكم الشيطان عن رعاية اهليكم ولا
تشغلوا بأموالكم عن الحفاظ على ما هو أهتم وأولى إليها المسلمين - 00:03:08

إليها الرجال إن مشكلة النساء ليست بالمشكلة التي يتهاون بها وليس بالمشكلة التي هي دهء؟ إنها مشكلة عظيمة يجب الاعتناء بها ودراسة
ما يقضي على أسباب الشر والفساد إنها مشكلة الوقت كله قد يداها وحديثاً. لقد كانت مشكلة بنى إسرائيل وهي مشكلتها - 00:03:35

هذه الامة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء وهذا الحديث الثابت في الصحيحين
يتضمن التحذير من هذه الفتنة العظيمة والسعى في القضاء على أسباب الشر قبل أن يستبدل - 00:04:05

إليها المسلمون إليها الرجال إن مشكلة النساء عندنا هذا الزمن في التبرج والاختلاط والتتسكع في الأسواق وكل ذلك مما نهى الله عنه
ورسوله فالتجرب ان تستشرف المرأة للرجال باللباس والزينة - 00:04:28

والقول والمشية وغير ذلك مما تظهر به نفسها للرجال. وتوجب لفت النظر إليها. وقد قال الله عز وجل مكرها ذلك ومحبها له. قال ولا
تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وقد توسع بعض النساء في التبرج باللباس فصارت المرأة - 00:04:49

صارت المرأة من هؤلاء المتوجهين للسوق من أحسن اللباس وتضع عليه عباءة ربما قصيرة لا تستره أو رهيبة أو رهيبة لا تمنع
من وراء من نظر ما ورائها أو رهيبة لا تمنع من نظر ما ورائها أو ترفعها المرأة عن اسفل جسمها حتى يبيّن جمال ثيابها وزينتها -
وربما وربما شدت العباءة بيديها من فوق عجيزتها حتى يبيّن حجمها وكل هذا مما نهى الله عنه لقد قال الله عز وجل ولا يظربن
00:05:16

وربما وربما شدت العباءة بيديها من فوق عجيزتها حتى يبيّن حجمها وكل هذا مما نهى الله عنه لقد قال الله عز وجل ولا يظربن

بارجلهن ليعلم ما يخفيهن من زينتهن - 00:05:48

فهى الله النساء ان يضربن بارجلهن فيعلم الخلخال الذي تخفيه. فاذا كان الله نهى عن الضرب بالرجل خوفا من سماع الخلخال المستور. فكيف بمن تلبس جميل الثياب ثم ترفع الغبابة عنه ليراها الناس باعينهم - 00:06:06

فيقنهن وان الفتنة بما يرى اعظم من الفتنة بما يسمع فليس الخبر كالمعاينة اذا كان الله نهى عن الضرب بالرجل خوفا من سماع الخلخال الذي فكيف بمن تكشف عن ذراعيها لتظاهر - 00:06:26

عليهما من الحلي والزينة ونعومة اليد كأنما تقول للرجال انظروا الى نعومة يدي والى ما عليهما من الحلي والزينة وان من التبرج ان تخرج المرأة متعطرة متطيبة فان هذا خلاف ما امر به رسول الله صلى الله عليه - 00:06:45

عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال وليخرجن تفلات اي غير متطيبات. وقال اذا خرجت احداكن للمسجد فلا تمس طيب وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المرأة اذا استعطرت فمررت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني - 00:07:10

زانية اخرجه الترمذى وقال حسن صحيح واما اختلاط النساء بالرجال ومما حمتهن لهم فهذا موجود في كثير من محلات البيع والشراء وهو خلاف الشرع فلقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد - 00:07:35

وقد اختلط النساء مع الرجال في الطريق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للنساء استأخرن فانه ليس لكن ان تختضن الطريق عليكن بحاثات الطريق فكانت المرأة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها يعلق به - 00:07:58

ولقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم رغب امته بالبعد عن اختلاط النساء بالرجال حتى في اماكن العبادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم خير سكوف النساء يعني اللاتي يصلين مع الرجال - 00:08:19

خير صفوف النساء اخرها وشرها اولها وانما كان كذلك وانما كان كذلك لان اخر صفوفهم ابعدوا عن الرجال وعن مخالطتهم ورؤيتهم لهن الم يكن في هذا اوضح الم يكن في هذا اوضح دليل على محبة الشرع - 00:08:40

بعد المرأة عن الرجال واحتلاطها بهم واما التسкуع في الاسواق والتمشي فيها فما اكثر ما من يفعله من النساء تخرج المرأة من بيتها لغير حاجة او لحاجة يسيرة يمكن ان يأتي بها احد احد من في البيت من الرجال او - 00:09:06

الصبيان ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وبيوتهم خير لهم فيبيت المرأة خير لها حتى من المسجد فكيف بغيره وان هذا الحديث الصحيح في النهي عن منع النساء من المساجد - 00:09:28

ليدل على انه يجوز للرجل ان يمنع المرأة من الخروج للسوق ما عدا المسجد ولا اثم عليه في ولا حرج اما منعها من التبرج والتعطر عند الخروج فانه واجب عليه ومسئول عنه يوم القيمة. وعلى المرأة اذا خرجت ان تخرج بسكينة وخفض صوت - 00:09:50

ولا تمشي كما يمشي الرجل بقوه تضرب الارض برجلها وترفع صوتها. قالت ام سلمة رضي الله عنها لما نزلت هذه الاية يدينن عليهم من جلابيهم خرج نساء الانصار كان على رؤوسهن الغربان من السكينة - 00:10:16

كان على رؤوسهن الغربان من السكينة وعليهن اكسيه سود يلبسنها هذه صفات نساء المؤمنين فاقتدوا بهم لعلكم تفلحون. ولا تغرنكم الحياة الدنيا وزينتها. ولا لاغرنكم من لا يؤمنون بالله واليوم الاخر - 00:10:39

فان هذا التبرج والثياب القصيرة والضيقه انما صنعت تقليدا لمن لا يؤمنون بالله واليوم الاخر وان اعدائكم اعداء الله ورسوله يعلمون انكم يعلمون انهم لو دعوكم الى الكفر ما كفترتكم - 00:11:01

ولو دعوتم ولو دعوكم الى الشرك ما اشركتم ولكن يرظنون منكم ان يهدمو اخلاقكم ودينكم من جهات من جهه محقرات الذنوب التي يحرقوها في اعينكم فتحتقرنها وتواطونها حتى تهوي بكم الى النار - 00:11:21

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس ان تعبد الاصنام في ارض العرب ولكنه سيرظمى منكم بدون ذلك بالمحقرات وهن الموبقات يوم القيمة فيها ايها الرجال ويا ايها المسلمين امنعوا نسائكم من الخروج الى الاسواق بالثياب القصيرة او بثياب - 00:11:44

جميلة تبدو من وراء العباءة وامنوهن من الخروج متطيبات. واحرصوا على الا يخرجن الا لحاجة ولا يحل للمرأة ان تدخل ان تدخل

الدكان وحدها مع صاحب الدكان فان في ذلك فتنۃ عظيمة - 00:12:11

وينبغي للانسان اذا اتى بامرأته الى دكان لتشتري حاجتها ان يقول لها ماذا تريدين؟ وان تبقى هي في السيارة وينزل هو الى صاحب الدكان ليأتي لها بما تريده حتى تكون بعيدة عن الرجال ومخالطتهم ومكالمتهم - 00:12:31

فان ذلك احسن لفروجهن واحفظ واحفظ بكرمهم ولاما لهم ايها المسلمين اتقوا الله عز وجل ولا تخدعوا بما كان عليه اعدائهم من التهاون بامر المرأة وعرض المرأة كأنها صورة محللة. ان - 00:12:53

امرها عظيم وانها كريمة يجب ان تكرم يجب ان تبعد عن محل المهانة وعن محل الاهانة ايها المسلمين اننا في بلادنا هذه على مفترق طرق فتحت علينا الدنيا وانهال علينا الاعداء. فاما ان يكون في ديننا صلابة. في ديننا صلابة تتحطم - 00:13:17

عليها مكائد الاعداء وفيها قوة الشخصية الاسلامية فلا نقدي بهم ولا نفتر بهم ونتمسك بما كان عليه اسلافنا الصالحون وحينئذ نزال خير الدنيا والآخرة ويكون لنا شخصية قائمة بارزة - 00:13:45

المتميزة فيقال هذا دين المسلمين. هذه اخلاق المسلمين. واما ان يكون الامر بالعكس اما ان يكون الامر بالعكس دين في الدين وضعف في الشخصية وانهيار امام التيارات فنبوء حينئذ بالصبر - 00:14:05

الخاسرة فنبوء حينئذ بالصفرة الخاسرة قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين ايها المسلمين اسمعوا الى قول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى - 00:14:24

لهم ان الله خبير بما يصنعون. وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهم ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليةظرين بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا بعولتهن او ابائهن او اباء - 00:14:48

بهم او ابائهم او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بنى اخواتهن او نسائهم او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير اولي الاربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بارجلهن ليعلم - 00:15:11

ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جمیعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون فنهی الله عز وجل النساء ان يبدين زينتهن الا ما ظهر منها. قال ابن مسعود رضي الله عنه الا ما ظهر منها - 00:15:36

الألعاب والملاءة ونحوها. لان هذه لابد منها ولا يمكن ان تستتر المرأة بدونها ولا يمكن ان تستتر المرأة الا ببيتها اذا كانت لا تزيد اظهارا مثل ذلك اما الزينة في قوله ولا يبدين زينتهن الا بعولتهن. فهي الزينة الداخلة في اللباس لباس الجمال فانه - 00:15:55

لا يهدى الا لهؤلاء ولا ولم تلتج الزينة في كتاب الله مرادا بها الوجه او مرادا بها الكف كل ما ذكر في الكتاب والسنة من الزينة فانما هو اللباس. ولهذا كان القول المتعين في هذه الآية ان - 00:16:23

بزينة اللباس وليس المراد بها الوجه والكفين كما ذهب اليه بعض العلماء وانما المراد بها بلا شك الثياب ولكنها نوعان ثياب ظاهرة لابد من ظهورها فليس على المرأة فيها بأس - 00:16:43

العباءة والملاءة ونحوها وثياب باطنة فكونوا للتجميل لا تبدي الا لمن ذكرهم الله عز وجل في هذه الآية الكريمة فاتقوا الله ايها المسلمين وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان - 00:17:03

واعلموا انكم كلما حفظتم نسائكم حفظ الله سبحانه وتعالى اعراضكم اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا جمیعا على البر والتقوى وان يجعلنا من الهداء المهدى ومن الصلحاء انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين. واصلی واسلم على نبینا محمد وعلى الله

وصحبه - 00:17:23

به اجمعين الحمد لله حمدا كثيرا كما امر. واسکره وقد تاذن بالزيادة لمن شکر. واسهـد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ولو كره ذلك من اشرك به وكفر - 00:17:52

واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد البشر الشافع المشفع في المحشر صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان وسلم

تسليما كثيرا اما بعد فقد وعدتكم في جمعة ماضية ان اخبركم عن اعلان يبيثه بعض الناس في مساعدة في - 00:18:12

مساهمة يبذل الانسان فيها دولارات قليلة ثم يأتيه ربح كثير بعد خمسة اسابيع او نحوها وقد وكلت هذا الى احد الاساتذة في

الجامعة فدرسه دراسة وافية. واخبرني انه اشد من الميسر والقمار - 00:18:38

واعظم خطرا وان الامة اذا اذا وقعت فيه فسيكون مصيرها الافلاس بلا شك لهذا يجب علينا الحذر منه وان نحذر اخواننا عن الاغترار به. واعلموا ان اعدائكم الكفار ليس لهم هم الا - 00:18:58

دنيا وتقصيرها واعلموا ان ايضا انهم لن يسعوا في شيء وفيه ربح لكم ابدا وانما يسعون لابتزاز اموالكم كما يسعون لهدم اخلاقكم ودينكم فاحذروهم لأن الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا - 00:19:16

لا تتخذوا عدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد وقد كفروا بما جاءكم من الحق ولو لم يكن من هذه المساهمة الا انها نابعة من شركة كافرة ومن بلاد كافرة لكان ذلك كافيا - 00:19:36

النفور عنها والتنفير والتحذير منها واعلموا ايها المسلمين ان الله تعالى لم يسد على عباده شيئا من المعاملات الا وفيها ظرر اما منظور او منتظر فلا تفتروا بالمظاهر القريبة ولكن انظروا للماآل. ولما يكون عليه الشيء ولو بعد زمن - 00:19:56

ولو بعد زمن بعيد واعلموا كذلك ان الله عز وجل لا يسد عليكم طريقا الا فتح لكم طريقا مباحا انفع منه في الحاضر والمستقبل فاجتهدوا رحمة الله في كسب المال من طريق حلال واصرفوه فيما يجب عليكم صرفه - 00:20:21

فيما يجب عليكم صرفه فيه من الزكوات وغيرها وتبreauوا وتصدقوا لانفسكم بما تجود به انفسكم على من هم اهل للصدقة فان كل امر في ظل صدقته يوم القيمة واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل - 00:20:44

محدثة في دين الله بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار فعليكم بالجماعة فان يد الله على ومن شذ شذ في النار واعلموا ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه. فقال جل من قائل عليما ان - 00:21:10

الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فاكثروا من الصلاة على نبيكم يعظم الله لكم بها اجرا. فان من صلى عليه مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرة - 00:21:30

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا اللهم توفنا على ملته. اللهم احشرنا في زمرة. اللهم اسكننا من حوضه. اللهم ادخلنا في شفاعته اللهم اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبئين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:21:50

دين اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن زوجاته امهات المؤمنين وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم ارض عنهم معهم واحسن احوالنا كما احسنت احوالهم يا رب العالمين - 00:22:20

اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العليا ان تصلح ولة امور المسلمين. اللهم اصلاح ولة امورنا المسلمين اللهم اصلاح ولة امور المسلمين. اللهم هيئ لهم بطانة صالحة تدلهم على الخير وترغبهم فيه - 00:22:41

وتبيين لهم الشر وتحذرهم منه يا رب العالمين اللهم من كان من بطانة ولة امور المسلمين ناصحا لهم وشعوبهم فثبته وايده واجعله خير لهم ومن كان منهم على خلاف ذلك فابعده عنهم يا رب العالمين. اللهم انزل في قلوبهم بغضة حتى - 00:23:01

عن ساحتهم انك على كل شيء قادر اللهم انا نسألك ان تنصر المجاهدين في سبيلك في كل مكان اللهم انصر المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم انصر المجاهدين في سبيلك في كل مكان يا رب العالمين - 00:23:25

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا غياثا مغيثا هنيئا مريئا غدقا مجللا - 00:23:46

صح عن من طبق نافعا غير ضار. اللهم اسكننا غياثا تحيي به البلاد وترجم به العباد وتجعله بلاغا للحاضر والبال. اللهم سقيا رحمة لا سقيا بلاء ولا عذاب ولا هديم ولا غرق - 00:24:10

اللهم اسكننا الغيث والرحمة ولا تجعلنا من القانطين. اللهم نحن القراء اليك وانت الغني عنا اللهم نحن القراء اليك وانت الغني عنا. اللهم نحن القراء اليك وانت الغني عنا اللهم فانزل علينا رحمتك. اللهم انزل علينا رحمتك. واغثنا يا رب العالمين. اللهم انا ظلمنا

انفسنا - 00:24:30

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم اغفر لنا وارحمنا واعف عنا اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى الله وصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:25:00